Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطبـــة الثانيـــة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين ، وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبيبنا محمدا رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين .

أيها السادة الأعزاء :

ودخل الحبيب محمد المسجد الأقصى ، والتف حوله الأنبياء . ومع أنه ضيف عليهم إلا أن الخليل إبراهيم قدمه ليصلىٰ بهم إماما ليعلن للبشرية كلها أن بيت المقدس كان قصراً على بنى إسرائل ، وأن النبوة كانت عليهم حكرا ، فلما أفسدوا انتقلت النبوة إلى سيد الخلق محمد ﷺ ، فكانت صلاته بالأنبياء بمثابة إعلان وراثة للنبوة ، كما كانت دليلاً هادياً للبشر جميعا بأن عليهم أن يتبعوا محمدا ، وكيف لا ؟ وقد صلى أنبياؤهم خلفه هو إمام وهم مأمومون ، وجاء محمد ليعلن للبشرية أنه لا معبود إلا الله وحده . فلا شرك ولا إلحاد ، ولذلك قال له مولانا **﴿ واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ﴾**(١) .

أسآل هؤلاء الأنبياء والرسل هل حدث أن نبيا دعا إلى عبادة غير الله . ولكن النبى قال يارب استحى أن أسألهم هذا السؤال .. وصلى بهم إماما .

أسرى بك الله ليلا إذ ملائكه ... والرسل فى المسجد الأقصى على قدم
مشيئة الخالق البارى وصنعته ... وقدرة الله فوق الشك والتهم
لما خطرت به التفوا بسيدهم ... كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم
صلى وراءك منهم كل ذى خطر ... ومن يفز ؟ بحبيب الله يغتنم

وبعد ماأدى الصلاة ، أُذِنَ له الأمين جبريل بالعروج إلى السماء وكان فى شرف استقباله عدد من الأنبياء .. وطرق باب السماء الأولى وسلم على آدم فوجد عن يمينه أناساً ينظر إليهم آدم ويضحك وعن يساره أناساً ينظر إليهم آدم

(١) الزخرف ٤٥ .